ما هو دونه من محو الروح الذي هو منشأ التعقل والتخيل وما دونه
من محو النفس التي هي منشأ القوى الجسمانية والحركات الطبيعية
وقوله خاتمي اي مقام ختم الولاية وهي الولاية المحمدية
الخاصة الذاتية وقوله بعده اي بعد ذلك المحو المذكور وقوله
كاول محو وهو الصحو الذي يكون قبل السلوك فان فيه كمال
الاعراض عن الحق والتحقق بالخلق وهذا من قبيل قولهم ان
النهاية هي الرجوع الى البداية وقوله لارتسام من الوسم وهو
الاثر وقوله بعده اي بعد وجب لارتسام تعداد الاشباح كحاله
فالنهاية ليست كالبداية الا من جهة ارتسام الكثرة والتعدد لا بطريقة
التحقق فان الرسم مجرد اثر والطريقة ان المشبه به اقوى
من المشبه فالمحو الاخر المذكور تكون الاشياء المقدرة فيه رسوما
بمنزلة السراب الذي يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد
الله عنده فوفاه حسابه بسبب حسبانه المذكور والصحو الاول
هو عين حسبانه ما بطريق التحقق بذلك قال تعالى سأصرف
عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق يعني بانفسهم
وباموالهم وجاههم فيجدون نحا بغير الحق فيتكبرون بها على الحق
لانهم في الصحو الاول فهم مصروفون عن ايات الله تعالى التي
في الافاق وفي انفسهم وصاحب المحو الاخير يشهد الرسوم المتعددة
عين الوحدة الوجودية ويعاين التجليات الربانية فلا يرى الا
الحق ظاهرا في الرسوم بالاثار التي هي الخلق ولا يرى الخلق
احتجابه بالحق فالحق عنده حجاب عن الخلق كما ان الخلق
عند الاول حجاب عن الحق

وماخوذ محو الطمس محقا وزنته له بمجذوذ صحو الحس فرقا بكفه

وماخوذ

وماخوذ بصيغة اسم المفعول من الاخذ وهو التناول قال
في الصحاح اخذت الشيء اخذه اخذا تناولته وقوله محو
الطمس هو المحو الاخير كما ذكرنا في البيت قبله فالماخوذ فيه
هو الذي اخذ من نفسه اي تناوله بحيث لم يترك منها اثرا قال
في القاموس محاه يمحوه ويمحاه اذهب اثره وهو هنا كناية
عن ازالة الاوصاف البشرية والفناء في الافعال الالهية وهو
والطمس والطموس الدروس والانمحاء وقد طمس الطريق
يطمس ويطمس وطمسته طمسا يتعدى ولا يتعدى وانطمس
الشيء وتطمس اي انمحى ودرس كذا في الصحاح والطمس
هنا كناية عن ازالة اثار الصفات البشرية بالكلية
وقوله محقا تمييز اي من جهة المحق وفي القاموس محقه
كمنعه وفي الصحاح محقه يمحقه محقا اي ابطله ومحاه والمحق
هنا كناية عن استهلاك الذات بالاصالة فالمحق اخص من
الطمس وهو اخص من المحو فالمحو هنا هو الفناء في الافعال
الالهية والطمس هو الفناء في الصفات الربانية والمحق
هو الفناء في الذات الصمدانية وقوله وزنته من الوزن
كالوعد وهو روز الثقل والخفة كالزنة والضمير للماخوذ وقوله
بمجذوذ متعلق بوزنته اي قدرته في الثقل والخفة بانسان
مجذوذ اي مقطوع من الجذ بالجيم والذال المعجمة وهو القطع
كناية عن الواقف مع الخلق المنقطع من حضرة الحق وقوله
صحو الحس اي الاحساس بالحواس الخمس النفسانية وهي
السمع والبصر والشم والذوق واللمس فان الصاحي للاحساس
بها صحوه اوجب انقطاعه عن مشاهدة الحق تعالى وقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)